إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وصايا وتوجيهات للمبتعثين والمبتعثات

لتكون نبراسًا ودليلاً لهم في بلاد الغربة

ومعينة على النجاح والفلاح

تأليف

لواء م . دكتور / سعد بن عبدالله العريفي

دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع

مكة المكرمة - العزيزية - بجوار جامعة أم القرى

هاتف وفاكس : ٥٥٨٩٠٢٧ ٠٢

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وصايا وتوجيهات

للمبتعثين والمبتعثات

لتكون نبراسًا ودليلاً لهم في بلاد الغربة

ومعينة على النجاح والفلاح

تأليف

لواء م. دكتور/ سعد بن عبد الله العريفي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ح سعد عبد الله العريف، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العريفي، سعد عبد الله

وصايا وتوجيهات للمبتعثين والمبتعثات. / سعد عبد الله العريفي

.- الرياض، ١٤٣٣هـ

٣٢ ص ، ١٢ × ١٧ سم

ردمك : ١-٩٥٤٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الوعظ والإرشاد ٢- الوعظ والإرشاد - مجموعات

٣- البعثات الدراسية أ- العنوان

ديوي ٢١٣,٠٨ ١٤٣٣/٢٦٩٩

رقم الإيداع : ١٤٣٣/٢٦٩٩

ردمك : ١-٩٥٤٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

دار طيبة الخضراء

مكة المكرمة - العزيزية

٠٢٥٥٨٩٠٢٧ - ٠٢٥٥٨٩٧٨٠

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

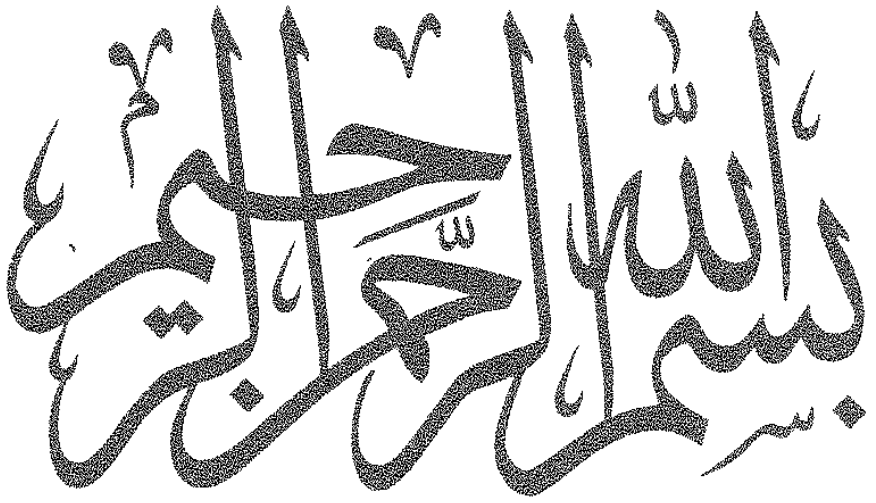

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ [النساء: ١].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾[الأحزاب: ٧٠- ٧١] أما بعد...

أبنائي المبتعثين وبناتي المبتعثات فأنني من منطلق المحبة لكم والمؤمن يحب لإخوانه ما يحب لنفسه ومن باب التعاون على البر والتقوى كما قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾ [المائدة: ٢] ومن الأخوة الإيمانية: قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ ﴾ [الحجرات: ١٠]، لذا فأنني أقدم لكم هذه الوصايا سائلاً المولى عز وجل أن تكون لكم خير معين في بلاد الغربة وأن تنتفعوا بها وأن يجعلها خالصة لوجه الله عز وجل.

وكتبه

لواء د. سعد بن عبد الله العريفي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الوصايا

أولاً: أوصيكم ونفسي بالإخلاص لله في كل الأعمال والأقوال وذلك بتجريد النية والعمل لله سبحانه وتعالى كما قال تعال: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾ [البينة: ٥]، قال تعالى: ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُ ﴾ [الزمر: ٣]، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ مانوى" لذا فإن طلبك للعلم إذا كانت نيتك لله عز وجل بذلك فأنت في عبادة مهما كان تخصصك إذا كان مشروعًا وفيه منفعة للناس.

ثانيًا: أوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل ومراقبته في كل صغيرة وكبيرة كما قال تعالى:

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ ﴾ [الحشر: ١٨]، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، وقد جاء في الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما بعث معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن أوصاه قائلاً: (أتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن) رواه الترمذي.

حيث أن سعادة الدنيا والآخرة في تقوى الله تعالى قال عز وجل: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ ﴾ [الطلاق: ٢- ٣]، وقوله

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤﴾ [الطلاق: ٤]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ﴾ [الحجرات: ١٣]، وإن مفتاح النجاح والتوفيق هو في التقوى كما قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وهي الطريق الموصلة إلى مرضاة الله عز وجل ودخول الجنة والنجاة من النار كما قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣﴾ [آل عمران: ١٣٣]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ٥٤ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ ٥٥﴾

[القمر: ٥٤- ٥٥].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ثالثًا: أوصيكم ونفسي بالاستعانة بالله عز وجل كما قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: ٥]، وقد جاء في وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس رضي الله عنه: "إذا استعنت فاستعن بالله" فالإنسان ضعيف إذا اعتمد على نفسه ولم يكن له عون من الله سبحانه وتعالى كما قال الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى

فأول ما يجني عليه اجتهاده

فإذا استعنت بالله عز وجل أعانك الله وسددك ووفقك وبلغت أعلى الدرجات وحققت الفوز والنجاح.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

رابعًا: أوصيكم ونفسي بحسن الخلق في التعامل مع الناس وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعظم الناس خلقًا كما قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ [القلم: ٤]. وعندما سئلت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم قالت: "كان خلقه القرآن يحل حلاله ويحرم حرامه"، وقالت أقرءوا إن شئتم قوله عز وجل: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [المؤمنون: ١- ٢]، إلى آخر صفات المؤمنين في سورة (المؤمنون) وقد قال صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، وقال صلى الله عليه وسلم: "أن أقربكم مني مجلسًا يوم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القيامة أحاسنكم أخلاقًا الموطئون أكنافًا الذين يألفون ويؤلفون كما قال صلى الله عليه وسلم إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فلتسعوهم بأخلاقكم"، وذلك لما لحسن الخلق من التأثير على الناس وجذبهم ومحبتهم، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم" فأنتم أيها الشباب تنتمون لدين عظيم ركيزته الأساسية حسن الخلق واحترام كرامة الإنسان وتقرير شعوره فإنه يجب عليكم التحلي بأخلاق وآداب الإسلام في التعامل مع الآخرين وخصوصًا الذين لا يدينون بدينكم وعدم إيذائهم أو الانتقاص منهم وكذلك البعد عن الفحش في القول والعمل وكل ما يشينكم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في سلوككم وأخلاقكم والبعد عن أماكن الفسق والفجور وأصحاب السوء بذلك تكسبوا محبة الآخرين واحترامهم وتقديرهم وتعكسون صورة طيبة وانطباعًا جيدًا عن أنفسكم وأهلكم ثم عن بلادكم بلاد الحرمين الشريفين وأمتكم وولاة أمركم حفظهم الله.

خامسًا: أوصيكم ونفسي بالجد والاجتهاد والصبر والمثابرة فإن معالي الأمور لا تنال إلا بذلك حيث أن الصبر هو مفتاح كل خير فهو رأس كل فضيلة ولن يدرك الإنسان ما يتمناه ويرنو إليه إلا بالصبر والمثابرة وقد قال تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾ [العصر: ١-٣].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾﴾ [الزمر: ١٠]، وما نجح من نجح ولا أفلح من أفلح إلا بالصبر والجد والمثابرة كما قال الشاعر لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر.

سادسًا: أوصيكم ونفسي بالطموح وعلو الهمة وعدم الاهتمام بسفاسف الأمور وقد قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب لكم معالي الأمور ويكره لكم سفاسفها" فلا بد أن تكون نظرتك إلى الأمام وتحدد الهدف وتسعى جادًا لتحصيله وتتطلع إلى الأهداف السامية مما ينفع أمتك ووطنك لتساهم في رقي وتقدم بلادك وأمتك الإسلامية وذلك لن يتأتى لك إلا بعلو الهمة والتطلع إلى القمة وبالعمل الجاد والمثابرة كما

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال صلى الله عليه وسلم: "أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدق الأسماء الحارث وهمام".

سابعًا: أوصيك ونفسي بالحرص على ما ينفعك ولا تعجز فكن جادًا في طلب العلم والمعرفة والتزود من العلوم الحديثة والمبتكرات والمخترعات والعلوم العصرية التي طابعها الموضوعية لتنتفع بها نفسك ووطنك ودع عنك ثقافة القوم التي هي مزيج من عقائدهم وعاداتهم وتقاليدهم حيث أن لديك ثقافة إسلامية أصيلة مستمدة من شريعتنا وقيمنا الإسلامية والتي فيها سعادتك في الدنيا والآخرة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثامنًا: أوصيك ونفسي بالمحافظة على صلاتك في أوقاتها حيث أنها تحفظك بإذن الله عز وجل وهي نور لك في حياتك وبعد مماتك وهي دليلك إلى الجنة وقد قال تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، وقد بين سبحانه وتعالى مصير من يضيعها بقوله تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ﴿٥٩﴾ ﴾ [مريم: ٥٩]، وقد أوصانا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالمحافظة عليها في أوقاتها بقوله تعالى: "الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم وذلك لأهميتها في حياة الإنسان حيث أنها عصمت لك من الوقوع في الفواحش

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والمنكرات كما قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

تاسعًا: أوصيك ونفسي بقراءة القرآن الكريم وتدبره فهو دليلك إلى مرضاة الله عز وجل والجنة وهو الأنيس في الوحشة والغربة وهو النور الذي ينير دربك وهو مفتاح سعادة الدنيا والآخرة من اعتصم به نجا كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩]، فاجعل لك يا أخي وردًا يوميًا من القرآن الكريم في الصباح أو المساء أو بعد الصلاة حتى تفلح وتنجح.

عاشرًا: أوصيك ونفسي بكثرة ذكر الله عز وجل فهو الكنز الثمين وهو الحبل المتين الذي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يصلك بالله عز وجل فقد أثنى الله سبحانه وتعالى على الذاكرين كثيرًا والذاكرات بقوله: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ﴾[الأحزاب: ٣٥]، وقال تعالى: ﴿ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ ﴾ [الأحزاب: ٤١]، فإذا ذكرت الله سبحانه وتعالى ذكرك حيث يقول الله تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾ [البقرة: ١٥٢]، فاذكر الله على كل حال قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿١٩٢﴾ ﴾ [آل عمران: ١٩٠- ١٩٢]، فذكر الله حصن حصين وراحة واطمئنان للقلب كما قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الرعد: ٢٨].

وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله: "ألا أخبركم بأفضل أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها لدرجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم، قال الصحابة رضي الله عنهم: بلى يا رسول الله، قال ذكر الله" وكما قال عليه الصلاة والسلام:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

"كلمتان خفيفتان على اللسان وثقيلتان في الميزان وحبيبتان للرحمن سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم" وقال صلى الله عليه وسلم لئن أقول سبحان الله الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، والأحاديث والآيات في فضل الذكر كثيرة فهي غراس الجنة وهي عصمة للإنسان من الشياطين وفيها تكثير للحسنات وتكفير للسيئات فالله الله في كثرة الذكر وأشغل لسانك بذكر الله كما أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم أحد أصحابه بقوله: "لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله".

الحادي عشر: أوصيك ونفسي بما أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

رضي الله عنهما حيث قال له: يا غلام إني معلمك كلمات أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، وحفظ الله أن تحافظ على أوامر الله وحدوده فلا تتجاوزها وتبتعد عما حرم الله عز وجل وأن تحافظ على صلاتك وأذكارك وقراءة القرآن والأعمال الصالحة فيحفظك الله عن كل مكروه وعن كل شر ويقيك من الشرور والآفات ويجنبك فتن الشبهات والشهوات ويوفقك في دينك ودنياك.

الثاني عشر: أوصيك ونفسي بالدعوة إلى الله بلسان حالك قبل لسان مقالك وذلك بأن تكون ملتزمًا في نفسك مستقيمًا على طاعة الله بعيدًا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عن كل ما يشينك في دينك وأخلاقك وأن تكون قدوة حسنة لغيرك مقتديًا بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم، كما قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب: ٢١]، فتكون داعية هدى ومن دعا إلى هدى كان له أجره وأجر من عمل به إلى يوم القيامة لا ينقص من أجورهم شيئًا ولا تكن داعية ضلالة حيث أن من دعا إلى ضلالة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص من أوزارهم شيئًا أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

الثالث عشر: أوصيك ونفسي بأن تعتز بشخصيتك الإسلامية وبثقافة أمتك الإسلامية ولا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تنبهر وتعجب بمظاهر الحضارة الغربية المادية مما يجعلك تصاب بالهزيمة النفسية أمامها فأنت تحمل أثمن شيء في الوجود وهو إيمانك بالله عز وجل الذي فيه سعادتك في الدنيا والآخرة ولا تتنازل عن عزتك التي أعزك الله بها وهو هذا الدين كما قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [المنافقون: ٨]، فتميزك بشخصيتك الإسلامية هو فخر لك وشرف في الدنيا والآخرة ولا يعرك المظاهر والبهارج فهي زائلة وقد قال تعالى: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ ﴾ [طه: ١٣١].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الرابع عشر: أوصيك ونفسي بالحذر كل الحذر من أصحاب الدعوات المضلة وأهل البدع والشبهات ودعاة الفتنة والضلالة سواء في جانب العقيدة أو السلوك فهم السم الزعاف الذين قد يوقعوك في شراكهم من حيث لا تدري ويلبسوا عليك فتخسر دينك ودنياك، كما أوصيك بالبعد عن الأماكن المشبوهة والجمعيات أو الجماعات المشبوهة التي تخدعك بمظاهرها وأهدافها المعلنة وفي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.

الخامس عشر: أوصيك ونفسي بالابتعاد عن أصدقاء السوء الذين يفسدون عليك دينك ودنياك ويوقعوك في الفساد ويزينون لك ذلك فالصاحب ساحب والقرين بالمقارن يقتدي وقد ورد عن رسول

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الله صلى الله عليه وسلم قوله: "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما يحذيك أو تبتاع منه أو ينالك منه ريح طيب أما نافخ الكير فإما أن يحرق ثيابك أو ينالك منه ريح خبيث" فالزم الأصحاب الصالحين الناصحين المستقيمين وابتعد عن أصدقاء السوء والمنحرفين تسلم.

السادس عشر: أوصيك ونفسي بالبعد عن المسكرات والمخدرات فهي بداية النهاية وهي الشقاء والتعاسة وخسارة الدين والدنيا معًا فقد أنعم الله سبحانه وتعالى عليك بالعقل فكيف تذهبه بهذه الآفات وكما قال الشاعر:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كيف يسعى في حنون من عقل وكما تعلم أنها تصد عن ذكر الله عز وجل وتفسد الصحة وتؤدي إلى كثير من الأمراض الجسدية والنفسية لذلك حرمها الإسلام لما فيها من أضرار وهي من الخبائث التي حرمها الله عز وجل فابتعد عنها تسلم.

السابع عشر: أوصيك ونفسي بكثرة الدعاء والتضرع إلى الله عز وجل فالدعاء هو العبادة وكما قال صلى الله عليه وسلم فأكثر من الدعاء في السر والعلانية فالله سبحانه وتعالى قريب مجيب لا يرد من يسأله كما قال: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

[البقرة: ١٨٦]، فأكثر من الدعاء لنفسك ولأهلك ولولاة أمرك وللمسلمين.

الثامن عشر: وأخيرًا أوصيك ونفسي ببر الوالدين وصلة الأرحام وكن على اتصال دائم معهم فهم في شوق إليك لسماع صوتك ومعرفة أخبارك وأخبار دراستك فلا تقطعهم فإن في عقوق الوالدين وقطيعة الرحمن أثم كبير وربما لن توفق في حياتك ودراستك إن أنت قطعت الرحم علاوة على العقوبة الأخروية كما قال عليه الصلاة والسلام: "لا يدخل الجنة قاطع رحم"، كما أن العقوق من أكبر الكبائر لقوله تعالى:

﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾ [محمد: ٢٢- ٢٣]، فإياك إياك من العقوق وقطيعة الرحم كما أن في صلة الرحم الأجر العظيم والتوفيق كما قال صلى الله عليه وسلم: "من سره أن يبسط في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه".

أسأل الله بمنه وكرمه أن يحفظك ويوفقك ويسدد خطاك وأن تعود إلى بلادك وأهلك وقد نلت أعلى الدرجات والشهادات مزودًا بالعلم والإيمان رافع الرأس لتساهم في رفعة بلادك وأمتك وتنميتها وعزها وشرفها وبناءها فهي بحاجة ماسة إليك وإلى كل فرد من أفرادها

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ليساهم في تنمية مجتمعه كل حسب تخصصه وولاة أمر هذه البلاد وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين حفظهم الله يبذلون الغالي والنفيس في سبيل خدمة دينهم وأمتهم وبلادهم قد هيئوا لك هذه الفرصة الثمينة من التزود من العلوم العصرية وأعطوك الثقة لتعود إلى بلادك الغالية متزودًا بالعلوم التي تساهم في تنميتها وتطويرها فلهم الشكر الجزيل وقد جاء في الحديث: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

فلهم منا الدعاء بالتوفيق والسعادة في الدنيا والآخرة وجزاهم عنا وعن المسلمين خير الجزاء ولتكن على مستوى ثقتهم فينا بالعمل الجاد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والإخلاص والمحبة الصادقة متسلحين بالعلم والعمل والإيمان والله المستعان والهادي سواء السبيل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
الوصية الأولى: الإخلاص	٧
الوصية الثانية: التقوى	٧
الوصية الثالثة: الاستعانة بالله	١٠
الوصية الرابعة: حسن الخلق	١١
الوصية الخامسة: الجد والاجتهاد	١٣
الوصية السادسة: الطموح وعلو الهمة	١٤
الوصية السابعة: الحرص على ما ينفع	١٥
الوصية الثامنة: المحافظة على الصلاة	١٦
الوصية التاسعة: قراءة القرآن	١٧
الوصية العاشرة: ذكر الله	١٧

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الموضوع	الصفحة
الوصية الحادية عشر: أحفظ الله يحفظك	٢٠
الوصية الثانية عشر: الدعوة إلى الله	٢١
الوصية الثالثة عشر: الاعتزاز بالشخصية الإسلامية	٢٢
الوصية الرابعة عشر: الحذر من أصحاب الدعوات المضلة	٢٤
الوصية الخامسة عشر: الابتعاد عن أصحاب السوء	٢٤
الوصية السادسة عشر: البعد عن المسكرات والمخدرات	٢٥
الوصية السابعة عشر: كثرة الدعاء	٢٦
الوصية الثامنة عشر: بر الوالدين وصلة الرحم	٢٧
الفهرس	٣١

مطبعة دار طيبة - الرياض - ت: ٤٢٨٣٨٤٠

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

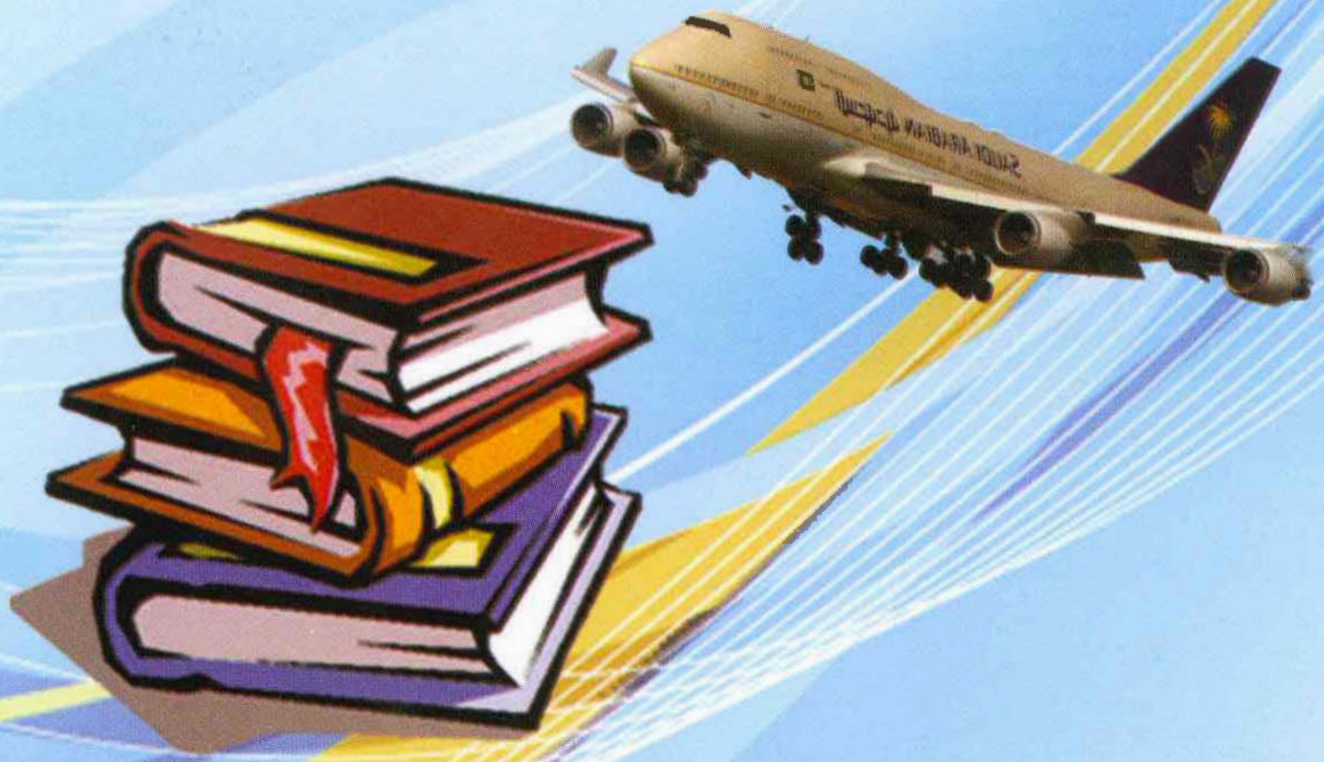

مطبعة دار طيبة - الرياض - ٠١٤٢٨٣٨٤٠ ردمك ١ - ٩٥٤٢ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨